

جامعة القاهرة
كلية التربية النوعية
قسم العلوم التربوية والنفسية

استراتيجية مقترحة لمواجهة مخاطر المجتمع الشبكي
على طلاب الإعلام التربوي في ضوء
معايير التربية الإعلامية

*A suggested Strategy for Educational Media students to
Face Network Society Risks in the light of Media
Education Standards*

رسالة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية النوعية-علوم تربوية ونفسية
تخصص (أصول التربية للإعلام التربوي)

إعداد الباحثة

هبة إبراهيم جوده إبراهيم

مدرس مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية النوعية- جامعة القاهرة

إشراف

أ.م.د/ سهير صالح إبراهيم

أستاذ الإعلام المساعد
كلية التربية النوعية
جامعة القاهرة

أ.م.د/ على السيد طنش

أستاذ أصول التربية المساعد المتفرغ
كلية التربية النوعية
جامعة القاهرة

٢٠١٦/١٤٣٧هـ م

شكر وتقدير

أحمد الله تعالى على إتمام هذه الدراسة في صورتها الحالية، ولا يسعني سوى أن أتوجه بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى أصحاب الفضل في إتمام هذا العمل وهم: أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور/ **على السيد طنش** على ما بذله معي من جهد وعناء من أجل إنجاز هذه الرسالة، فقد أعطاني من وقته وعلمه الكثير، وكان لتوجيهاته ونصائحه القيمه عظيم الأثر في إنجاز هذا العمل، فله مني خالص الشكر والعرفان ،وأدعو الله العلي القدير أن يجزيه عني خير الجزاء ويمتعه بالصحة والعافية.

كما أود أن أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لأستاذتي الفاضلة الدكتور/ **سهير إبراهيم صالح** التي كان لإشرافها المتميز ومتابعتها وتوجيهاتها البناءة بالغ الأثر في إتمام هذا العمل، فله خالص الشكر والتقدير .

كما يسعدني و يشرفني أن أسجل جزيل الشكر والثناء وعظيم التقدير لأستاذي الفاضل الجليل الأستاذ الدكتور/ **أحمد إسماعيل حجي** على قبول سيادته مناقشة هذه الرسالة ،فله كل الشكر والعرفان والإمتنان .

يسعدني ويشرفني أيضاً أن أسجل خالص شكري وتقديري لأستاذي الفاضل الجليل الأستاذ الدكتور/ **حسن عماد مكاوي** علي قبوله مناقشة هذه الرسالة، له كامل الاحترام والعرفان والتقدير .

و أتقدم بخالص شكري وتقديري لأمي الحبيبة ، وأبي الغالي ، وزوجي وأبنائي الأعزاء لكل ما قدموه لي من عون ومساعدة ،وأدعو الله أن يجزيهم عني خير الجزاء .

الباحثة

مستخلص الدراسة باللغة العربية

اسم الدراسة: هبة ابراهيم جوده ابراهيم

عنوان الدراسة باللغة العربية : استراتيجية مقترحة لمواجهة مخاطر المجتمع الشبكي على طلاب الإعلام التربوي في ضوء معايير التربية الإعلامية

عنوان الدراسة باللغة الانجليزية

A suggested Strategy for Educational Media students to Face Network Society Risks in the light of Media Education Standards

تكمن مشكلة الدراسة في تحديد كيف يمكن مواجهة المخاطر التي يتعرض لها طلاب الإعلام التربوي أثناء تفاعلهم مع وسائط المجتمع الشبكي من خلال استخدام معايير التربية الإعلامية. وتهدف للدراسة إلى وضع إستراتيجية مقترحة لمواجهة مخاطر المجتمع الشبكي في ضوء تفعيل معايير التربية الإعلامية الاجتماعية والتربوية والإعلامية والأخلاقية.... وغيرها. و تكمن أهميتها في مواجهة مخاطر الشبكات الاجتماعية من خلال تطبيق مفهوم التربية الإعلامية وفقاً للمنهج الوصفي التحليلي.

أهم نتائج الدراسة:

- توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج لعل من أهمها ما يلي:
- معظم أفراد العينة يستخدمون وسائط المجتمع الشبكي المختلفة.
- وسائط المجتمع الشبكي الأكثر استخداماً بين أفراد العينة الفيسبوك، واليوتيوب لإقبالهم على مشاهدة مقاطع الفيديو والإطلاع على آخر الأخبار والتعليق عليها .
- من أكثر المخاطر التي تواجه العينة أثناء تفاعلهم مع الشبكات ظهور إعلانات إباحية بشكل مفاجئ، والسرقة الإلكترونية، وزيادة مشاهد العنف، والتهديد.
- من مميزات استخدام تلك الشبكات القضاء على وقت الفراغ، وتكوين صداقات جديدة.
- عدم تطبيق مفهوم التربية الإعلامية بأقسام الإعلام التربوي لذلك اقترح الخبراء تطبيق المفهوم بالمؤسسات التعليمية وخاصة أقسام الإعلام التربوي لمواجهة مخاطر الشبكات.

المحتويات

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:

١	المقدمة.....
٣	مشكلة الدراسة.....
٣	أهمية الدراسة.....
٤	أهداف الدراسة.....
٤	أسئلة الدراسة.....
٥	منهج الدراسة.....
٦	حدود الدراسة.....
٦	مصطلحات الدراسة.....
٧	الدراسات السابقة.....
٤١	التعليق على الدراسات السابقة.....
٤٤	أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة.....
٤٥	فصول الدراسة.....

الفصل الثاني: المجتمع الشبكي (مفهومه - خصائصه - مخاطره)

٤٧	تعريف المجتمع الشبكي والمفاهيم المرتبطة به.....
٤٩	العوامل والقوى الثقافية المؤثرة في نشأة المجتمع الشبكي.....
٥٤	أهمية المجتمع الشبكي ووظائفه والخدمات التي يؤديها.....
٥٥	خصائص المجتمع الشبكي.....
٥٨	أبعاد المجتمع الشبكي.....
٦١	واقع المجتمع الشبكي في البلدان العربية.....
٦٣	أنواع المواقع بالمجتمع الشبكي.....
٦٩	مخاطر المجتمع الشبكي.....
٧٣	مميزات المجتمع الشبكي.....
٧٤	التحديات الثقافية والتعليمية للمجتمع الشبكي.....
٧٧	آليات مواجهة التحديات التعليمية و التربوية للمجتمع الشبكي.....
٧٨	خلاصة.....

الفصل الثالث: مفهوم التربية الإعلامية، وخصائص طلاب الإعلام التربوي

٨٠.....	مفهوم التربية الإعلامية وعوامل نشأتها.....
٨٤.....	تأسيس شعب الإعلام التربوي والمشكلات التي واجهتها.....
٨٦.....	أهداف شعب الإعلام التربوي.....
٨٦.....	خصائص طلاب الإعلام التربوي.....
٨٧.....	المشكلات التي يواجهها طلاب الإعلام التربوي أثناء الدراسة.....
٨٩.....	أهمية التربية الإعلامية ومميزاتها.....
٩٢.....	أهداف التربية الإعلامية ووظائفها.....
٩٥.....	عناصر العملية الاتصالية للتربية الإعلامية.....
٩٦.....	مهارات التربية الإعلامية.....
١٠٠.....	معايير التربية الإعلامية.....
١٠٧.....	خلاصة.....

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية المطبقة على طلاب الإعلام التربوي وبعض الخبراء :

١٠٩.....	مجتمع البحث وعينة الدراسة.....
١١٠.....	أدوات جمع البيانات.....
١١١.....	حساب صدق وثبات الاستبيان.....
١١٣.....	الأساليب والأدوات الإحصائية المستخدمة.....
١١٣.....	تحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.....
١٤٨.....	المقابلات الشخصية المقننة مع الخبراء ونتائجها.....
١٥٤.....	خلاصة النتائج.....

الفصل الخامس: الاستراتيجية المقترحة

١٥٨.....	مفهوم الاستراتيجية.....
١٥٩.....	خطوات وضع الاستراتيجية.....
١٦٠.....	مرتكزات الاستراتيجية.....
١٦١.....	أهداف الاستراتيجية.....
١٦٢.....	صياغة الاستراتيجية.....
١٧٦.....	معوقات تنفيذ الاستراتيجية.....

١٧٧.....	متطلبات تطبيق الاستراتيجية وأليات تنفيذها
١٨٤.....	التوجه المستقبلي
١٨٨.....	خلاصة

مراجع الدراسة ومصادرها :

١٨٩.....	أولاً: المراجع العربية
١٩٧.....	ثانياً: المراجع الأجنبية
١٩٩.....	ثالثاً : المواقع الإلكترونية

الملاحق

٢٠٠.....	ملحق (١) إستطلاع رأى لطلاب الإعلام التربوي
٢٠٢.....	ملحق (٢) إستبيان موجه لطلاب الإعلام التربوي
٢١٤.....	ملحق (٣) دليل مقابلات مقننة مع الخبراء
٢١٦.....	ملحق (٤) موافقات للإطلاع على بيانات متعلقة بالدراسة الميدانية ببعض الكليات
٢١٩.....	ملحق (٥) جدول يلخص الاستراتيجية المقترحة ويحدد عناصرها

فهرس الجداول

١٠٧....	جدول (١) معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية للاستبيان
١٠٧.....	جدول (٢) نتائج اختبار ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبيان
١٠٨.....	جدول (٣) نتائج اختبار التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبيان
١٠٩.....	جدول (٤) مدى استخدام أفراد العينة لوسائط المجتمع الشبكي
١٠٩.....	جدول (٥) عدد الأيام لاستخدام العينة لوسائط المجتمع الشبكي أسبوعياً
١١٠.....	جدول (٦) الفترة التي بدأت العينة فيها التفاعل مع وسائط المجتمع الشبكي
١١٠.....	جدول (٧) هوية أفراد العينة التي يتفاعلون بها عبر وسائط المجتمع الشبكي
١١١.....	جدول (٨) عدد الساعات اليومية لاستخدام العينة لوسائط المجتمع الشبكي
١١١.....	جدول (٩) أكثر الأوقات التي تستخدم العينة فيها وسائط المجتمع الشبكي
١١٢....	جدول (١٠) نوع الجهاز الذي عادة تتفاعل العينة من خلاله مع وسائط المجتمع الشبكي
١١٢.....	جدول (١١) الموضوعات التي عادة تفضل العينة متابعتها بالمجتمع الشبكي
١١٣.....	جدول (١٢) اللغة التي عادة تتفاعل بها العينة مع وسائط المجتمع الشبكي

جدول (١٣) الفئة التي عادة تتفاعل العينة معها عبر مع وسائط المجتمع الشبكي.....	١١٣
جدول (١٤) الأماكن التي عادة تستخدم العينة فيها وسائط المجتمع الشبكي.....	١١٤
جدول (١٥) ترتيب وسائط المجتمع الشبكي وفقاً لكثرة استخدام العينة.....	١١٥
جدول (١٦) مدى ثقة العينة في المعلومات التي يحصلون عليها من وسائط المجتمع الشبكي.....	١١٥
جدول (١٧) أدوات الإتصال التي تستخدمها العينة في التفاعل مع مختلف الشبكات.....	١١٦
جدول (١٨) نمط التفاعل مع وسائط المجتمع الشبكي لدى العينة مرتب تنازلياً.....	١١٧
جدول (١٩) دوافع استخدام موقع اليوتيوب لدى العينة مرتبة تنازلياً وفقاً للوزن النسبي.....	١١٨
جدول (٢٠) البيانات المتعلقة بدوافع استخدام تويتر لدى العينة.....	١٢٠
جدول (٢١) البيانات المتعلقة بدوافع استخدام الفيسبوك لدى العينة.....	١٢٢
جدول (٢٢) مقترحات العينة لأساليب مواجهه مخاطر المجتمع الشبكي.....	١٢٤
جدول (٢٣) الاشباكات التي تحققها العينة من خلال استخدام وسائط المجتمع الشبكي.....	١٢٥
جدول (٢٤) مميزات استخدام وسائط المجتمع الشبكي لدى العينة.....	١٢٧
جدول (٢٥) مخاطر استخدام الفيسبوك لدى العينة.....	١٢٩
جدول (٢٦) مخاطر استخدام اليوتيوب لدى العينة.....	١٣١
جدول (٢٧) مخاطر استخدام تويتر لدى العينة.....	١٣٢
جدول (٢٨) موقف العينة حين تعرضها لمخاطر المجتمع الشبكي.....	١٣٣
جدول (٢٩) بعض أساليب مواجهة مخاطر المجتمع الشبكي لدى العينة.....	١٣٤
جدول (٣٠) مدى تطبيق مفهوم التربية الإعلامية بشعب الإعلام التربوي.....	١٣٥
جدول (٣١) كيفية تطبيق مفهوم التربية الإعلامية بشعب الإعلام التربوي.....	١٣٦
جدول (٣٢) المراحل التعليمية التي تفضل العينة تطبيق مفهوم التربية الإعلامية بها.....	١٣٨
جدول (٣٣) أهداف التربية الإعلامية التي تسهم في التصدي لمخاطر المجتمع الشبكي.....	١٣٩
جدول (٣٤) مقترحات العينة لتجنب مخاطر المجتمع الشبكي.....	١٤١
جدول (٣٥) نموذج مقترح لمقرر مقترح للتربية الإعلامية والتفاعل مع الشبكات.....	١٧٧

ملخص الدراسة:

أولاً: باللغة العربية.....	٢٢٤
ثانياً: باللغة الإنجليزية.....	٢٢٦

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

ظهرت خلال السنوات القليلة الماضية مجموعة من المتغيرات التي أثرت في مختلف مجالات الحياة والمجتمع، ومن أبرز تلك المتغيرات ثورة الاتصالات التي أثرت على النظم الاجتماعية بوجه عام والنظم التعليمية بوجه خاص، مما فرض أدواراً جديدة على المؤسسات التعليمية حيث أصبحت مطالبة بإعداد أفراد قادرين على التعامل مع تلك المتغيرات، ومواجهة مخاطرها. ^(١) ونظراً للدور المهم الذي تقوم به كليات التربية النوعية، وتحديدًا أقسام الإعلام التربوي أصبح من الضروري إكساب هذه الأقسام العديد من مهارات التعامل مع المستجدات التكنولوجية الحديثة ^(٢) التي نشأت نتيجة لظهور المجتمع الشبكي بكل مميزاته ومخاطره.

يعتبر عالم الاجتماع الأمريكي مانويل كاستلس Manul Castels أحد أبرز المنظرين لمفهوم الشبكة ووسائل الاتصال الجديدة، وهو أمر له ما يبرره منطقياً بعد أن ندرك الدور الكبير والهام الذي بدأت تلعبه تقانة المعلومات في رسم معالم مجتمع الألفية الثالثة، فهي اليوم من دون شك تمتاز بتأثير متزايد على جميع عناصر منظومة المجتمع: التعليم، الخبرات، المعارف، الفنون، اللغة، المسكن، الملبس، الغذاء، الدواء، المعايير، الإنتاج، التوزيع، العلاقة مع الآخرين. بحيث إن جميع هذه العناصر مرتبط قاب قوسين أو أدنى مع تقانة المعلومات، إن لم تكن محركاً رئيسياً للمجتمع والأفراد ككل، بعد أن استقرت في قلب المنظومات الثقافية، الاقتصادية والسياسية. ناهيك أنها في قلب التحولات السريعة والمفاجئة، ما يجعل من الصعوبة بمكان فك الارتباط بين الثقافة والتقانة. ^(٣)

كما يرجع الفضل في ظهور مصطلح المجتمع الشبكي إلى الهولندي جان فان ديك VanDijk في كتابه "مجتمع الشبكة" Net work Society عام ١٩٩١م، كما تحدث عنه كاستلس Castels في الجزء الأول من مؤلفه "عصر المعلومات" حيث أوضح أن هذا المجتمع نشأ لظهور الشبكة العنكبوتية "الإنترنت"، ^(٤) ويعرف المجتمع الشبكي أنه "مجتمع يستخدم شبكات

(١) حامد عمار: إعداد المدارس ونظم التعليم للقرن الحادي والعشرين، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ١١٣-١١٤.

(٢) سماح محمد الدسوقي: "التربية الإعلامية بمرحلة التعليم الأساسي بمصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٥٨.

(٣) Avelable at : <https://www.paldf.net/forum/showthread.php> Acsecced on:17/7/2016

(٤) حشمت قاسم: دراسات في علم المعلومات، مكتبة غريب، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٧٦.

التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، وتويتر... وغيرها لإيجاد التواصل عن بعد بين المؤسسات والأفراد عبر شبكات المعلومات الرقمية التي أحدثت العديد من التغيرات الاجتماعية والسياسية والتعليمية والاقتصادية والثقافية في المجتمع " .^(١) كما يتميز المجتمع الشبكي بأنه يتيح التعرف على أشخاص جدد وثقافات متعددة دون الحاجة إلى الانتقال لمكان تواجدهم حيث أن هذا المجتمع يتخطى حدود الزمان والمكان، إضافةً إلى أنه يساعد الأفراد على المشاركة في صنع القرارات السياسية، كما يتيح التعرف على الأحداث الجارية فور حدوثها، فضلاً عن أنه ساعد على انتشار التجارة الإلكترونية والشركات عابرة القارات.^(٢) و يتفاعل الأفراد مع المجتمع الشبكي من خلال وسائطه المختلفة كالبريد الإلكتروني، أو المنتديات، أو برامج التخاطب " الدردشة"، إضافة إلى مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، وتويتر... وغيرها.

في إطار ما سبق هناك مجموعة من المخاطر التي قد تواجه المتفاعلين مع المجتمع الشبكي بمختلف أدواته مما يفرض نوعاً من توخي الحذر من خلال البحث عن بعض الآليات التي من خلالها يمكن مواجهة المخاطر والتحديات التي تنجم عنه، مما فرض ظهور بعض المفاهيم مثل مفهوم التربية الإعلامية حيث عقدت بعض الندوات والمؤتمرات بشأن قضايا التربية الإعلامية في القرن الحادي والعشرين منها: مؤتمر فينا الدولي عام ٢٠١٠م، ومؤتمر التربية الإعلامية بأشبيلية في أسبانيا عام ٢٠٠٨م، وغيره من المؤتمرات الأخرى التي أكدت على أهمية مفهوم التربية الإعلامية ومعاييرها في مواجهة بعض المخاطر والتحديات المرتبطة بظهور المجتمع الشبكي .

كما أشارت العديد من الأدبيات* إلى أن تطبيق مفهوم التربية الإعلامية ومعاييرها يعد من أهم آليات مواجهة مخاطر المجتمع الشبكي لمساعدة الأفراد بوجه عام، و طلاب الإعلام التربوي بوجه خاص على تحقيق فهم أعمق وناقد للرسائل الإعلامية أثناء تفاعلهم مع أدوات هذا المجتمع ومنها : المعايير الأخلاقية، والاجتماعية، والتربوية، والإعلامية.... وغيرها حيث تتكامل فيما بينها

(١) طارق عباس: مجتمع المعلومات الرقمي ، دار الأصيل للنشر، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٨ .

(٢) محمد الهاللي: " أخلاقيات التعامل مع شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)"، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الاتجاهات الحديثة في

علم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، مجلد ٥، ٢٠٠٠، ص ص ١١-١٥.

* أنظر المصادر التالية:

- محمد عبد الحميد: التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلامي ، عالم الكتب للنشر، القاهرة، ٢٠١١ .
- محمد بن شحات الخطيب: "دور المدرسة في التربية الإعلامية"، بحث مقدم للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، الرياض ،وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع المنظمة الدولية للتربية الإعلامية، مارس ٢٠٠٧.
- رشا عبد اللطيف : "معايير التربية الإعلامية وكيفية تطبيقها في مصر على المضامين التلفزيونية من منظور الخبراء" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٠.

لمساعدة الطلاب المتفاعلين مع وسائط المجتمع الشبكي على تحقيق الإدراك الصحيح لأهداف الرسالة الإعلامية من خلال التفكير الناقد لتجنب سلبياتها، فهي تحقق التفاعل الواعي، وتسهم في التعرف على المغالطات والأكاذيب في الرسالة الإعلامية للحكم بوعي على ما تقدمه وسائل الإعلام.^(١)

مشكلة الدراسة:

في ظل تطور تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات أصبحت المجتمعات الحديثة تعيش بدون حواجز، مما زاد من الشعور بمخاطر التقنية الحديثة نتيجة إساءة استخدامها من قبل بعض الأفراد، ويتجلى ذلك في ظهور بعض الأنشطة الإجرامية كانتحال الشخصية، والنصب الإلكتروني، وجرائم انتهاك البيانات الشخصية الإلكترونية، والإرهاب الإلكتروني، وجرائم إتلاف البرامج والمعلومات، فضلا عن بعض المخاطر الأخرى المتعلقة بالانهيار القيمي والأخلاقي للبعض، وانتشار ظاهرة العزلة الاجتماعية... وغيرها.^(٢)

و تركز مشكلة الدراسة الحالية على طلاب الإعلام التربوي باعتبارهم جزءاً من طلاب الجامعة، كما أنهم الفئة الأكثر ارتباطاً بالمجالين الإعلامي والتربوي للتعرف على المخاطر التي يتعرضون لها من النواحي النفسية، والاجتماعية، والصحية في استخداماتهم للمجتمع الشبكي، ومحاولة وضع إستراتيجية تساعد على تجنب تلك المخاطر لتحقيق التفاعل الواعي مع وسائط المجتمع الشبكي التي فرضتها ثورة الاتصالات من خلال تسليط الضوء على مفهوم التربية الإعلامية وتطبيق مبادئها ومعاييرها بمراحل التعليم المختلفة لمساعدة المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي على انتقاء الرسائل الإيجابية وتجنب السلبية من خلال تحقيق الوعي الإعلامي في ظل زيادة هامش الحرية في وسائل الإعلام والاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها لما يلي:

١. تكتسب دراسة المجتمع الشبكي أهمية خاصة في إطار المتغيرات السياسية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع المصري حيث دفعت لقيام العديد من الثورات، والتي يرجع الفضل فيها لوسائط المجتمع الشبكي كالفيسبوك، وتويتر... وغيرهم بنسبة كبيرة، وبالتالي كان من أهم متطلبات

(١) رشا عبد اللطيف : مرجع سابق، ص ٦٧ .

(٢) محمد عبد الحميد: التربية الإعلامية والوعي بالأداء الإعلامي، مرجع سابق، ص ٤٣

التربية الحديثة تسليط الضوء على المجتمع الشبكي ورصد تأثيراته الاجتماعية والنفسية والسياسية ،وبالتالي تتواكب هذه الدراسة مع ما يشهده المجتمع المصري في السنوات القليلة الماضية من أحداث متعددة كان للمجتمع الشبكي فيها دور بارز وملحوظ.

٢. خطورة موضوع التربية الإعلامية والذي يعد من الموضوعات الهامة في الآونة المعاصرة باعتباره يسهم في تشكيل الإنسان الذي يبتغيه المجتمع ويحرص على وجوده لإحداث التنمية خاصة بعد ظهور عدد كبير من مواقع التواصل الاجتماعي متباينة الاتجاهات والأهداف والرؤى.
٣. أهمية الدور الذي يمكن أن يؤديه طلاب الإعلام التربوي في التنشئة الإعلامية الايجابية لطلاب المدارس في المستقبل باعتبارهم الفئة الأكثر تفاعلاً مع وسائط المجتمع الشبكي حتى يتم انتقاء الرسائل الإعلامية الايجابية وتجنب السلبية منها.
٤. شهدت السنوات الأخيرة اهتمام دولي متزايد بمجال التربية الإعلامية حيث عقد العديد من المؤتمرات على مستويات دولية كمنظمة اليونسكو استشعاراً بأهمية التربية الإعلامية كأحد متطلبات التفاعل مع المجتمع الشبكي.
٥. يلاحظ ندرة الدراسات الأكاديمية في مجال التربية الإعلامية في مصر ، وكذلك ندرة الدراسات التي جمعت بين مفهوم التربية الإعلامية ودور المجتمع الشبكي في تناوله.

أهداف الدراسة:

- ١- التعرف على حجم تفاعل طلاب الإعلام التربوي مع بعض وسائط المجتمع الشبكي .
- ٢- تحديد أهم المخاطر التي تواجه طلاب الإعلام التربوي أثناء تفاعلهم مع الشبكات.
- ٣- التعرف على كيفية توظيف معايير التربية الإعلامية لمواجهة مخاطر المجتمع الشبكي
- ٤- توضيح أهم مقترحات طلاب الإعلام التربوي لمواجهة مخاطر المجتمع الشبكي.
- ٥- وضع إستراتيجية للتصدي للمخاطر الناتجة عن التفاعل مع الشبكات الاجتماعية كالفيسبوك، وتويتر، واليوتيوب في ضوء معايير التربية الإعلامية.

أسئلة الدراسة:

- ١- ما عادات طلاب الإعلام التربوي في التفاعل مع وسائط المجتمع الشبكي؟
- ٢- ما الموضوعات التي يفضل طلاب الإعلام التربوي متابعتها عبر وسائط المجتمع الشبكي؟
- ٣- ما اللغة التي يفضل طلاب الإعلام التربوي استخدامها عند تفاعلهم مع الشبكات؟
- ٤- ما الوسائط الأكثر استخداماً لدى طلاب الإعلام التربوي أثناء تفاعلهم مع المجتمع الشبكي؟

- ٥- ما مدى ثقة طلاب الإعلام التربوي في المعلومات التي يحصلوا عليها عبر وسائط الشبكات؟
- ٦- ما الاشباكات التي يحققها طلاب الإعلام التربوي أثناء تفاعلهم مع وسائط المجتمع الشبكي؟
- ٧- ما مميزات استخدام وسائط المجتمع الشبكي المختلفة من وجهة نظر الطلاب؟
- ٨- ما معايير التربية الإعلامية التي يمكن تطبيقها لمواجهة مخاطر المجتمع الشبكي؟
- ٩- كيف تسهم معايير التربية الإعلامية في مواجهة مخاطر المجتمع الشبكي؟
- ١٠- ما مقترحات طلاب الإعلام التربوي لمواجهة مخاطر المجتمع الشبكي؟

إجراءات الدراسة:

١- منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي بشقيه الكيفي والكمي ، فالكيفي لتحليل نتائج المقابلات المقننة مع الخبراء من خلال دليل المقابلة ، أما الشق الكمي سيتم الاستعانة فيه باستمارة استبيان للتعرف على مدى تفاعل طلاب الإعلام التربوي مع وسائط المجتمع الشبكي والمتمثلة في (الفيسبوك- تويتر - اليوتيوب) وتحديد المخاطر التي تواجههم أثناء تعرضهم لها ، واقتراحاتهم لكيفية التصدي لها، إضافة إلى الاستعانة بدليل مقابلة شخصية مع الخبراء والمتخصصين بمجالات (التربية- الإعلام- الحاسب الآلى) .

٢- مجتمع الدراسة وعينتها:

أ- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية بمحافظة القاهرة ، والجيزة، والقليوبية.

ب- عينة الدراسة:

سيتم إجراء الدراسة على عينة عشوائية طبقية منتظمة قوامها (٣٠٠)مبحوث يمثلون طلاب الإعلام التربوي ببعض كليات التربية النوعية للتعرف على مدى تفاعلهم مع بعض وسائط المجتمع الشبكي (تويتر - اليوتيوب- الفيسبوك) ، والمخاطر التي تواجههم أثناء تفاعلهم معها، ومقترحاتهم لمواجهة تلك المخاطر.

ج-طريقة اختيار العينة:

سيتم اختيار عينة عشوائية طبقية منتظمة من طلاب الإعلام التربوي بجميع الفرق الدراسية بكليات التربية النوعية التابعة لجامعات القاهرة ،وعين شمس، وبها بحيث يتم التطبيق على عدد(١٠٠) مبحوث من كل كلية بواقع (٢٥) مبحوث من كل فرقة ليصبح إجمالي عدد أفراد العينة (٣٠٠) مبحوث.

د - أسباب اختيار العينة:

يعتبر طلاب الإعلام التربوي هم الفئة الأكثر ارتباطاً بمجال الإعلام والتربية، إضافة إلى أن فئة شباب الجامعة من أكثر الفئات تفاعلاً مع وسائط المجتمع الشبكي.

٣ - أدوات جمع البيانات:

سيتم الاستعانة باستمارة استبيان للتعرف على خصائص طلاب الإعلام التربوي ،و مدى تفاعل العينة مع بعض وسائط المجتمع الشبكي ، وكذلك للتعرف على أهم المخاطر التي يتعرضون لها أثناء تفاعلهم، و مقترحاتهم لكيفية مواجهة هذه المخاطر ، كما سيتم الاستعانة بدليل مقابلة شخصية مع الخبراء والمتخصصين التربويين والإعلاميين للتعرف على مقترحاتهم في كيفية مواجهة طلاب الإعلام التربوي لمخاطر المجتمع الشبكي من خلال توظيف معايير التربية الإعلامية.

٤ -حدود الدراسة:

- أ. الحدود الإجرائية: تقتصر الدراسة على تحديد المخاطر التي يتعرض لها طلاب الإعلام التربوي بعمليات التربية النوعية أثناء تفاعلهم مع وسائط المجتمع الشبكي، والتعرف على دوافعهم .
- ب. الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على عينة من طلاب الإعلام التربوي بعمليات التربية النوعية بجامعات (القاهرة -عين شمس- بنها) بمحافظات القاهرة، والجيزة ،والقليوبية .
- ج-الحدود المكانية: تم التطبيق بمحافظات القاهرة ، والجيزة ، والقليوبية.
- د- الحدود الزمنية: سيتم تطبيق الدراسة ما بين شهري أكتوبر إلى ديسمبر للعام الجامعي ٢٠١٥

٥ - مصطلحات الدراسة:

*استراتيجية

مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول ميدان من ميادين النشاط الإنساني بصورة كاملة بقصد إحداث تغيرات فيه للوصول لأهداف محددة.^(١)

(١) أحمد إسماعيل حجي: إدارة المدرسة وإدارة الصف - التخطيط الاستراتيجي لضمان الجودة والاعتماد، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٩، ص ٢١١.

*التربية الإعلامية Media literacy

مجال يهدف إكساب الطلاب المعارف والاتجاهات والمهارات الإعلامية التي تمكنهم من القدرة على استخدام وسائل الإعلام التقليدية والإلكترونية والتفاعل معها لفهم الرسائل الإعلامية وتحليلها ونقدها بمختلف أشكالها لجعلهم مفكرين وناقدين لها ينتقون منها ما يناسبهم أخلاقياً وثقافياً واجتماعياً ويتجنبوا مخاطرها. (١)

*المجتمع الشبكي Network Society

مجتمع نشأ نتيجة الثورة الاتصالية والتكنولوجية الهائلة التي فرضت تفاعل الأفراد معاً ،وتفاعل المنظمات والهيئات ، وأصبح له تأثير مباشر على النواحي الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية والدينية ، ويتم التفاعل معه من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مثل (الفيسبوك- تويتر -اليوتيوب).

الدراسات السابقة :

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى:

أولاً: دراسات متعلقة بالمجتمع الشبكي.

ثانياً: دراسات متعلقة بالتربية الإعلامية.

وفي إطارهما قسمت الدراسات إلى عربية وأجنبية مرتبة تنازلياً طبقاً لتاريخ الدراسة.

أولاً- دراسات متعلقة بالمجتمع الشبكي:

١- دراسة (سمر التمر، ٢٠١٤) بعنوان "دوافع استخدام طالبات الجامعة لمواقع التواصل

الاجتماعي والاشباكات المتحققة منها". (٢)

هدفت إلى التعرف على الأسباب والدوافع لاستخدام طالبات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث تم الاستعانة بأداة الاستبيان لجمع المعلومات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما طبقت على عينة قوامها ٤٣٢ مبحوث، وأسفرت أهم النتائج أن الدوافع النفعية لاستخدام المبحوثين لبعض مواقع البحث عن معلومات والاطلاع على الصحف في المرتبة الأولى ، وتأتي مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الثانية ثم البريد الإلكتروني في المرتبة الثالثة ، ثم

(١) جونت سعادة. التربية الإعلامية : الأسس والمعالم، الرياض، دار الهادى للطباعة، ٢٠١١، ص ٨٨.

(٢) سمر التمر: "دوافع استخدام طالبات الجامعة لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباكات المتحققة من مواقع التواصل الاجتماعي "

رسالة ماجستير غير منشورة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ،لبنان، ٢٠١٤.

مواقع الألعاب والتسلية في المرتبة الأخيرة، وأن حوالي ٨٦,٧% من إجمالي عدد المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة يومياً بواقع من ساعتين إلى خمس ساعات. كما توصلت النتائج إلى أن الاطلاع على المستجدات العالمية في الترتيب الأول يليه دافع التسلية والترفيه ثم دافع شغل الفراغ وتكوين صداقات جديدة.

٢- دراسة روبن ماك (Rubin Mac، ٢٠١٤) بعنوان "مؤشرات استخدام الانترنت في كندا".^(١) سعت الدراسة إلى التعرف على حجم تعرض أفراد العينة للأخبار المزودة بالوسائط المتعددة، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها ١٢٧ مبحوث، وانتهت إلى أن أفراد العينة تفضل التعرف على الأخبار التي تحتوى تلك الوسائط (صورة- صوت - فيديو) أكثر من الإقبال على الطرق التقليدية للتعرف على الأخبار لما تتضمنه من عوامل جذب للانتباه وذلك لأنهم يثقون بنسبة كبيرة في المعلومات التي يحصلون عليها من خلال وسائل الإعلام الجديد وتحديداً اليوتيوب حيث يقوم الأصدقاء بصورة دائمة بتصميم مقاطع فيديو وتحميلها عبر الموقع للتعرف على كل جديد متعلق باهتماماتهم الشخصية والتعليق عليه.

٣- دراسة (وجدى شفيق، ٢٠١٣) بعنوان " الآثار السلبية والإيجابية للفيسبوك على تكوين العلاقات الاجتماعية لدى الشباب".^(٢)

هدفت إلى التعرف على الآثار السلبية والإيجابية لاستخدام طلاب جامعة اليرموك لموقع الفيسبوك، حيث طبقت استمارة استبيان، وبعض المقابلات الشخصية لجمع المعلومات، كما تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبقت الدراسة على عينة قوامها ٢٦٠ مبحوث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الفيسبوك يؤدي لبعض المشكلات النفسية مثل العزلة الاجتماعية لدى مستخدميه نتيجة قضاء فترات طويلة دون التفاعل الحقيقي المباشر مع الآخرين حيث تتفاعل العينة أكثر من خمسة أيام أسبوعياً من خلال خاصيتي التعليق على المواد المنشورة، والإعجاب بها، كما أسفرت الدراسة عن أن المواقع العربية بوجه عام لا تلبي احتياجات المستخدمين للشبكة مما يدفعهم للتفاعل مع مواقع أجنبية وبالتالي يعزز ذلك الغزو الثقافي، فضلاً عن التعرض للاستغلال من بعض المبتزين وإجبار الضحايا على الخضوع لطلباتهم سواء باستغلال مادي أو غير أخلاقي، والتشهير بهم.

(^١) Rubin Mac: "Predictors of Internet Using in Canada" ,Journal of Broadcasting & Electronic Media, Vol.15, No.3, June, 2014, Available at: <http://www.dlcam.org/citation.cfm?id=322805>. Accessed on: 16/21/2014.

(^٢) وجدى شفيق: "الآثار السلبية والإيجابية للفيسبوك على تكوين العلاقات الاجتماعية لدى الشباب- دراسة ميدانية علي عينة من مقاهي الانترنت"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ٢٠١٣.